الدولة المدنية الحديثة هي مشروعنا الوطني الكبير الذي نؤسس له ونعبد الطريق لإنجازه

عبدربه منصور هادي - رئيس الجمهورية

14 أكتوبر 14 OCTOBER يومية - سياسية - عامة www.14october.com Email: 14october@14october.com

www.14october.com

جامعة الإيمان..لنشر الإسلام في عدن

بكر أحمد

اذا اصبح في عدن فرع لجامعة الإيمان التابعة لرجل الدين المتشدد عبد المجيد الزنداني، هذا ما تداولته بعض الصحف في الايام القليلة الماضية، والذي وحتى الآن لم يقف أمامه أحد ليتدارك أثره على المجتمع وعلى المستقبل في الجنوب.

لا يجب أن نغضب ابدا من قيام أية جامعة في الجنوب فهي من المفترض أنها ستكون رافداً فكرياً وعلمياً يثري الأجيال ويعطي مخرجات محلية تبني الوطن وتؤسس قواعده من جديد، لكن هذا لا ينطبق ابدا على جامعة الإيمان التي تعبر وبشكل صريح عن تيار متشدد داخل تنظيم الإصلاح وتعمل كجهة تعليمية لغسل الأدمغة وأدلجتها حزبيا كطوابير مهجنة لا تستطيع أن تبدع إطلاقا نظرا لمعطياتها التعليمية التي تستند على النقل من مذهب واحد يعتبر من أكثر المذاهب تشددا.

علنا لا نحتاج إلى شرح مستفيض عن تاريخ وفكر عبد المجيد الزنداني، فهذا الرجل عندما يتحدث في أي مناسبة إعلامية تستطيع أن تستشف كمية الجهل التي تعشش في داخله والتي يحاول أن يصبغها بلون ديني لتمرر إلى العامة كاختراع عجز العلم الحديث وبكل وسائله المذهلة أن يكتشفه، هذا الرجل الذي يرى أنه من السهل أن يصدر فتوى ويبيح قتل الملايين بجرة قلم دون أن يرف له رمش، هذا الرجل الذي يتصدر المشهد ليجعلنا سخرية باختراعاته واكتشافاته البهلوانية هذا الرجل الذي ان تحدث عن تنظيم القاعدة يستطيع أن يخرج لنا من جعبته الف تبرير وتبرير ثم يدعوهم وبكل هدوء الى مائدة الحوار حتى وان كانت اياديهم مازالت تقطر دماً وأشلاء ودماراً ، الزنداني حالة فريدة تمثل أسوأ ما يمكن ان يحدث لأي بلد في العالم هو الآن يترأس جامعة ليستقطب الآلاف من الشباب في عدن وفي المناطق المجاورة لها من الذين يمرون بمرحلة عقلية نشطة ويقوم بتعليمهم كل ما يؤمن به ..أليس هذا شيء مخيف ومرعب؟

من داخل هذه الجامعة لن تجد احدا يحدثك عن آخر الاكتشافات الطبية أو الهندسية أو الفلسفية إلا من خلال منظور ابن تيمية وابن القيم الذي يرى في أي عمل ذهني وعقلي عملية إجترائية على قدرات الله ، فالعقل وكل ما يأتي به هو عمل خبيث والسلف قد كفونا شره وأنجزوا كل العلوم وكتبهم موجودة ومتوفرة، لذا كل الخريجين هم نسخة مكررة من سابقيهم لا يختلفون عنهم بأي شيء عدى بالملامح فقط، وجامعة تلغي العقول لتستنسخ فكرا واحدا متجمدا هي حتما جامعة لسنا بحاجة إليها لأنه وحتى الآن ومنذ تأسيسها في الشمال لم نر احداً يبرز بها عدى ابن وابنة صاحب الجامعة فقط أما دونهما فكلهم مريدون للشيخ ومحبيه ومنافحين عن كل اكتشاف جديد يظهر به أمام الملاء، وعل آخر تلك الاكتشافات هي معرفته التامة بأسلوب القضاء على الفقر الذي ومنذ أعلن عنه مازال يخفيه عنا وعن هذا الشعب المطحون، ودون ذلك فهي عاجزة عن سد أي احتياج حقيقي وفعلي تحتاجه أصغر دائرة حكومية سواء كانت إدارية أو علمية أو ميدانية.

خطورة هذه الجامعة ليس بما تحمله من منهجية متخلفة وقديمة في التعليم، بل خطورتها في إيجاد أجيال مستعدون أن يذهبوا بعيدا تحت رآية فكر مؤسسها، فهو يستطيع أن يجندهم في أي مجال عنيف لأجل تحقيق مصالح حزبية تعود فائدتها في النهاية نحو جعبة الشيخ (الدين _ القبيلة) إنها جامعة وإن بدت تقليدية في عمقها إلا أنها بشكل أو بآخر تمثل الفكر الطبقي في أبهى صوره الفاقعة للناظر.

ليس هذا وحسب رغم خطورة كل ما ذكر لكن الخطر الحقيقي أن هذه الجامعة تحمل في داخلها وبشكل موثق دينيا ومذهبيا نظرة تجاه الجنوبيين بشكل عام وأهل عدن بشكل خاص وان الإسلام وإن وصلهم فهم بأمس الحاجة الى الإيمان والتوجيه الحقيقي لنقلهم من بقايا الشيوعية والصوفية إلى دين السلف النقي، هذه النظرة موجودة منذ بداية الوحدة وإن تراجعت فإنه و حتى الآن لا يوجد ما يثبت أنها تغيرت، فتلك الفتاوى التي صدرت بحقنا مازالت قائمة حتى الآن عبر رفض من اصدرها الاعتراف بها ومن ثم الاعتذار عنها، أنهم لا يريدون أن يمسوا تلك الفتوى المشؤومة لأنهم يعلمون أن أي اعتذار عنها لن يسمح لهم بإعادة استخدامها من جديد.

جامعة الإيمان تعني تمركزاً للإرهاب والعنف والتكفير ولإشاعة الجهل وجعله مقدساً، جامعة الإيمان خطر لا يمكن السماح به، إنه وباختصار حصان طروادة لا يجب أن يمر.

أكتوبر الثورة والاستقلال

علي السورقي

أكتوبر الحدث التاريخي الملهم كفاحاً من رحم الأرض اليمنية وصلب سبتمبر المجد بشرى مولود شرعي ثوري نطق لتحرير فتي يماني .. سلام عليك أكتوبر الثورة يوم ولدت أبياً.

ثورة الـ 14 من اكتوبر المجيدة ملحمة وطنية جماهيرة ثورية نضالية سطرها بأحرف من نور الحرية أولئك الأكرم منا جميعا شهداء الكرامة وعشاق الحرية والاستقلال وبيارق المجد الثوري ضد المحتل البريطاني المسخ بطبيعته الاستعمارية وسياسته التوسعية وثقافته الموسومة قبحاً بقهر الشعوب.

أكتوبر ملحمة وطن انطلقت شرارتها التحررية الأولى من على قمم جبل ردفان الأبي خاض فيها الرجال معارك بطولية والتحاماً ثورياً مقدساً ، وكفاحاً نضالياً مسلحاً أربك المحتل وشل حركته العسكرية وأفشل خططه وتكتيكه القتالي في جميع الميادين على مستوى القرية والمدينة والوطن بشكل عام.

الرابع عشر من اكتوبر عام 1963م ثورة مقدسة على مسار التحرر والتكامل الوطني ومشروعه الوحدوي الحضاري أذنَ لها بالأحرار شهيد الحرية والاستقلال غالب راجح لبوزة فأتاه الأحرار الثائرون كراماً .. من كل فكر رصين ، من مختلف الانتماءات السياسية والمشارب الفكرية والتكوينات الاجتماعية والنقابات العمالية ، من أقصى الوطن اليماني في الجنوب إلى أقصاه في الشمال .. فكانت قدسية الثورة الأكتوبرية ملحمة وطن ومنازلة وطنية على ساحة الحرية وميدان الكرامة الوطني لنيل الاستحقاق الشرعي في السيادة والاستقلال.

اكتوبر الملحمة الوطنية التي صنع فجرها المشرق في سماء الوطن كوكبة من المناضلين واستضاء بنورها الثوري على درب التحرر والاستقلال جموع الأحرار من أبناء اليمن ممن حملوا الرؤوس على الأكف وقدموا الأرواح قرابين للحرية وثمناً للكرامة ربحت تجارتهم الثورية وفسدت بواراً تجارة المحتل الاستعمارية.

اكتوبر الثورة عنوان وطن لا تنكسر إرادته الوطنية ولا ينحني فعله التحرري وحضوره الجماهيري ولا يتعثر مساره في منعطفات الخيانة والتآمر ومساومة العميل ومراوغة المحتل.

اكتوبر الثورة درس في النضال شرح مفاهيمه الوطنية أساتذة الكلمة وفرسان القلم ومنابر البندقية ، أكرم بهم بيارق التضحيات وأسود الحرية منطلق التحرر هم وهم ذلك الموكب القادم من فوهة القبس الوطني بذكرى يومهم التحرري وعرس اليمن الوطني . اكتوبر الثورة مسار نحو الاستقلال خطه الأكرم منا جميعاً بالدم .. باصهيب التقى الزبيري منبراً والتحم بالعلفي نضالاً وأوصى الحمدي كفاحاً على درب الوحدة الوطنية التكاملية على أسس علمية وتحقيق أهداف الثورة اليمنية السبتواكتوبرية اكتوبر الثورة والاستقلال أسطورة وطن أرضاً وإنسانا.

الرابع عشر من أكتوبر.. ثورة شعب

يوسف الحاضري

الـ 14 من أكتوبر من عام 1963 .. يومٌ لم تصنعه شمس الضحى بل صنعه اليمنيون بأيديهم .. يومٌ أنتفض الشعب اليمني عن بكره أبيه ليقول للمحتل البريطاني الغربي الجاثم على الصدور منذ 1838م كفاكم استعبادا لنا واستهلاكا لثرواتنا واستغلالا لأراضينا وبحرنا وبرنا وجونا .. يومٌ انطلقت فيه شرارة الثورة من جبال ردفان في جنوب اليمن لتتبع الثورة الأخرى التي قامت قبلها في شمال اليمن بعام واحد .. فأصبح يوماً يؤرخ في تاريخ اليمن بكلمات من ذهب لا تزول حتى لو زلنا من هذه الأرض .. فتتابع الكفاح المسلح ضد الغزاة حتى تحقق الإجلاء النهائي للمحتلين في 30 نوفمبر 1967م من البقعة الطاهرة اليمنية على يد رجال أشداء صدقوا الله ما عاهدوا الله عليه وصدقوا الأرض والإنسان اليمني ما نذروا أنفسهم به وأعطوا رسائل لأبنائهم وأحفادهم وأحفاد أحفادهم والأجيال القادمة وإشارات إفتخارية بأنهم من أصلاب هؤلاء الأبطال ويا له من شرف عظيم .. الرابع عشر من أكتوبر قصة حياة وثورة شعب عظيم .

- عندما تتحرك شعوب فإن جميع شعوب المنطقة تصل إليها حالة من النهضة والثورة خاصة من تكون قابعة تحت احتلال غاشم وهذا ما حصل في اليمن الحبيب فبعد عام تقريبا من ثورة 26 سبتمبر 1962 في شمال اليمن تبعتها ثورة 14 أكتوبر المجيدة والتي أغلقت آخر فصل من فصول الوجود البريطاني في جنوب الجزيرة العربية نهائيا حتى وإن ولد لنا هذا الحدث دولتين يمنيتين اثنتين أطلق عليهما (شمال وجنوب) إلا أن الجسد الواحد ظل في ثبات على آلام التمزق والإنشطار سنين معدودة وفي صراع مع الذات حتى تحقق لهاتين الثورتين الأمل الأخير والنهائي بإتحاده في ظل يمن واحد موحد في 22مايو1990م .. وبهذا الحدث توج كفاح الثوار المجاهدين بأعظم منجز كانوا يؤملونه وينتظرونه ويتمنى من قضى نحبه منهم أن كان ذا حياة ليجد نهاية مجهوده وثورته ما آل إليه من نجاحات وإنجازات فلهم جميعا كل الفضل في وحدة الأرض والإنسان اليمني ولنا كل الفخر بهم وببطولاتهم وإنجازاتهم .

- يعيش اليمن منذ 2011م وحتى اللحظة مآسي وفتناً ومشاكل وصراعات على السلطة وعلى الأرض وعلى الثروات بين أبناء الوطن الواحد كنتيجة طبيعية لحالة المؤامرة التي قادنا إليها صناع المؤامرات في الداخل والخارج في سعيهم الحثيث لإعادة اليمن إلى مربع الاحتلال الماضي كاستنساخ رجعي خطير للتاريخ من خلال الانفصال بين جزأي اليمن ثم يتبعه إعادة الاحتلال الغربي من خلال التواجد الغربي على أراضي اليمن كما كان التواجد قبيل ثورة الـ14 من أكتوبر المجيدة يدنس وينجس أرض اليمن الحبيب .. ولكن هذه المرة تحت غطاء وشرعية مضحكة وسخيفة أطلق عليها "شرعية دولية أممية" .. فهل يقدر أبناء وأحفاد المناضلين والثوار الأبطال الذين قادوا حروبا شرسة ضد المستعمر البريطاني أن يقودوا نفس الحروب ولكن هذه المرة ضد أنفسهم ونزواتهم وضد كل من يحاول أن يزرع الشقاق والخلاف داخل البيت اليمني وضد صانعي الفتن والمحن ومن ستكون مصلحتهم الذاتية في التشطير وإعادة اليمن إلى قبل 1990 ثم تسليمها للغزاة لتصل إلى ما قبل 1963م .. أكيد لديهم القوة والأنفة والشدة والبطولة ليبتروا يد وفكر ولسان كل من يدعو لهذا الأمر الشنيع فاليمن ووحدته لا مساومة عليها وستظل مقبرة لمن أراد غزوها حتى لو كان هذا الغزو فكريا ثقافيا يؤجج البغضاء والحسد بين أبناء اليمن الواحد ..ونسأل الله أن نحتفل العام القادم باليوبيل الذهبي لثورة الـ14 من أكتوبر واليمن في أبهى زينة ورونق وأمن واستقرار تحت حكم أبنائها بعيدا عن الوصاية الخارجية والتدخلات الأجنبية والفتن والمحن والحروب المستعرة هنا وهناك .. وما ذلك على الله بعزيز.

ملائكة الرحمة..رفقاً بنا !!

أماني شريح

لا اكون مبتهجة عندما اقارن الحاضر بما كان (زمان)، يضايقني ان أصف ما يحدث الآن وأعيشه بسلبياته وفي تعاملي معه بمقارنة دائمة لما كان زمان، بحسب ما عرفته ان زمان يحوي على الاقل 33 عاماً اي ما يساوي جيلاً، ولا تجرى المقارنة بين الحاضر وزمان الا عندما يكون ذلك الزمان مكتملاً أو شبه مكتمل حياتياً، كأن تطرأ عليك مشكلة ما تجعلك تنتبه بانك (زمان) لم تكن تعاني من تلك المشكلة، وان يطرأ عليك نقص ما في حاجة من احتياجاتك الحياتية، هو مايجعلك تنتبه انك (زمان) لم تعان من هذا النقص ..

تعلقنا بزمان بات في ارتفاع يومي، بتنا نعيش اضطراب الحاضر بمتغيراته السلبية السياسية والاقتصادية والواقعة علينا بحيثياتها التي يعلمها الجميع في صراع دائم بين (التقشف والصبر) حتى نئن ونتأوه على (زمان) وننظر الى صورة (زمان) المعلقة على حائط الذكريات ونشكو للزمان ونسأله ان يعود لنخبره بما فعل الحاضر بنا، بت ايقن اننا الجنوب عامة وعدن خاصة وخاصة جداً اصبحنا شعباً أواهاً، آهاتنا مختلفة في النوعية عن آهة خليل الله ابراهيم النبي، ولكنها لا تختلف عنها في الالم والوجع، ، ولا يعني هذا اننا نبكي على اطلالنا(فزماننا) لم يمر عليه سوى 20 عاماً ونيف ولا يمكننا ان نعده اطلالاً بعد، فلا يزال من الزمان بقايا، بقايا علم، بقايا آثار، بقاية هوية لم تندثر بعد، و لكن الدمار الذي عاث فيه والايادي التي قامت بالعبث به جعله يتقهقر قليلاً الى الوراء وهناك من يسعى من شبابنا المؤمن جاهداً لدفع زماننا إلى الامام حتى يعود الى ما كان عليه وأفضل.

من لوحات زمان القديمة المعلقة على جدار الذكريات تلك الملائكة التي تمشي على الارض، زمان كان وجه الممرضة لطيفاً وكان الطبيب مبتسماً، يربت على كتفيك ان رآك قلقاً، يعطيك حقنة مهدئة عندما يباشر بتنظيف جرح في جسمك، طبيب اليوم شيء آخر، قليل الصبر، يقلقك بتردده في التشخيص، لا وجه مبتسم يخفف قلقك كمريض ولا احترام للإنسانية في طابور الانتظار، يقابلك الطبيب بتعالٍ وقساوة تكملان قساوة غرفة الكشف الفارغة من الرحمة، اسئلة جافة واجابات مختصرة مبهمة، الماده فقط هي المتحكمة في تلك اللحظة، فحوصات طبية، اشعة، تحاليل، حتى اعمال السمسرة قرعت باب الاطباء، تجد الطبيب يرسل مريضه الى زميله الطبيب الآخر لعمل اشعة او لاجراء فحوصات معينة، نظام (كسبني واكسبك).

اما في المستشفى فحدث ولا حرج ولا ابالغ عندما اقول اني في زيارتي لاحدى القريبات اشتممت رائحة الدم تغزو احد اقسام المستشفى وكأنه مسلخة وليس مستشفى ! اصبحت رائحة المعقم وادوات النظافة من (الزمان) الجميل، وجوه الاطباء والممرضات عابسة قاسية لا يكترثون لك، يظل المريض راكضاً بين الطابق والآخر، بين الطبيب والآخر يترجى هذا ويبتسم لذاك، ليجد نفسه وحيداً في تلك الممرات الطويلة كتلك الشبيهة بأفلام الرعب الامريكية، يخيم عليه الظلم والذل واوراق وتشخيصات من اطباء عدة بأمراض عدة تنتهي كلها بالسرطان وكأن المريض لم يكتف بذل حكومتنا له فزاده طبيب اليوم ذلاً لأجل وصفة دواء .

ربما قد يكون ما وصل اليه الكثير من الاطباء اليوم هو نتاج ما آل اليه يمننا الجنوبي بعد الوحدة، وقد تكون الحالة الاقتصادية المتردية هي سبب هذه الانتكاسة الانسانية فامام حجم الراتب الذي يتسلمه الاطباء قد يجبرون على اللجوء لأعمال السمسرة لزيادة دخلهم ومواكبة متطلبات الحياة القاسية، ولكن تظل الرحمة هي الرحمة ويظل الانسان هو الانسان .. ويظل الأطباء مهما بلغ بهم الهم مبلغه هم جنود الله وملائكة الرحمة التي تمشي على الأرض .. فرفقاً بنا طبيب اليوم وسلام على من لزم الانسانية والرحمة منهم .

عدن وجامعة الإيمان والمخاوف المبررة

افتتح مؤخراً في مدينة عدن فرع لجامعة الإيمان .. وهي الجامعة التي أسسها ويديرها الشيخ عبد المجيد الزنداني وهو الرجل المطلوب دولياً بتهمة الإرهاب ، وقد فشل الرئيس السابق والحالي في زيارته الأخيرة للولايات المتحدة الأمريكية في إقناع رئيسها بإسقاط اسم الرجل من القائمة السوداء كما جاء في بعض التسريبات.

وهذه الجامعة في الأصل هي امتداد للمعاهد الدينية السلفية الجهادية التي أسست في الثمانينيات لمواجهة المد اليساري في الشمال وقتئذٍ، وهو نشاط لا يمكن إلغاء البعد الاستخباري المحلي والخارجي من ورائه عند التأسيس. وكان يقود ذلك النشاط في الشمال الزنداني، فيما كانت العناصر الجنوبية من السلفيين الجهاديين تحت إمرة أسامة بن لادٍن كما ظهر مؤخراً. وهو نشاط تحول بعدئذٍ إلى مشروع لمواجهة الجنوب بهدف تحويله إلى أفغانستان ثانية؛ ولكنه أوقف بسبب تحقيق الوحدة في العام 90م. وهو صرح من حيث مضمونه الأيديولوجي – السياسي والاجتماعي - يؤصل لحكم تحالف القوى الاجتماعية التقليدية ، بغض النظر عن الواجهة الشرعية ذات المنحى السلفي الجهادي التي يظهرها .. وهي قوى دأبت على احتواء الحركات الثورية الحداثية في الشمال منذ وقت مبكر حتى اليوم كما حدث لثورة الشباب مؤخراً. وقد حاول هذا الفكر مد مخالبه إلى الجنوب بعد حرب 94م ولكنه لم يصل إلى مبتغاه ، بعد أن فشل في احتواء الجنوب كي يجعلوا منه تابعاً اللهم إلا في حدود ضيقة جداً.

عيضة العامري

إن المتابع لتطور الأوضاع الحالية في الجنوب وحتى في الشمال يصاب بالدهشة من مغزى افتتاح هذه الجامعة في عدن في هذا الوقت بالذات ، خاصة أن الظروف الموضوعية لا تساعد إطلاقاً على مثل ذلك التوجه. وهو توجه لم يسمح به حتى في زمن الرئيس السابق ، مع وجودهم طرفاً أساسياً في نظامه وظيفتهم ممارسة التبرير السياسي باسم الدين. وما يزيد من تعقيد الوضع أن رموز هذه المؤسسة والقائمين عليها معروفون بتبعيتهم لحزب الإصلاح فكراً وانتماء. وهو ليس حزباً أخواننا كما يحاول أن يصف نفسه ، بل هو حزب متذبذب بين الفكر السلفي الجهادي والأخواني. وموقف هذه القوى وشيوخها معروف من القضية الجنوبية والحياة المدنية عموماً في الجنوب ، وقد عملوا ولا زالوا يعملون على وأد الحياة المدنية فيها. وقد رأينا موقفهم في حرب 94م وكيف جيشوا السلفيين الجهاديين في الحرب على الجنوب ، وكيف أخرجوا الفتاوى الدينية باستباحة دماء الجنوبيين وتبرير الحرب الظالمة عليهم. ثم تحولوا إلى واجهة للتبرير الديني للحاكم من خلال صمتهم عن كل الجرائم التي لحقت بالجنوبيين وأرضهم. و تواطؤوا كذلك مع أنصار الشريعة الذين أذاقوا الجنوب الأمرين ولم يصدر عنهم أي إدانة لهم أو استنكار لما يقومون به ، بل ذهبوا يبحثون عن إنقاذهم بعد أن شعروا بأن نهايتهم قد قربت بعد ظهور المقاومة الشعبية الباسلة في أبين حين تقدموا للرئيس هادي في ما سمي ببيان علماء اليمن كي يقوموا بدور الوسيط بعد أن كانوا يطرحونها عبر قنوات غير رسمية، وهي خطوة رفضها هادي حينئذٍ. بل وجعلوا من الوحدة اليمنية فريضة دينية وكأن من يدعو لغيرها كما هي دعوة قوى الحراك بأنها دعوة مارقة. وهي تخريجة بين العلماء الجنوبيون فسادها الشرعي. وهو فساد مرجعه توظيف الدين توظيفاً أيديولوجياً وهي ممارسة لها تاريخ طويل في التجربة السياسية في العالم العربي والإسلامي .وهي لم تعد تنطلي حتى على العامة من الناس ممن نالوا مستوى متواضعاً من الثقافة بعد انتشار وسائط المعرفة الحديثة ، إلا السادرين وراء العماء الأيديولوجي.

ومع كل ذلك فلازالت هذه القوى حتى اليوم في طليعة من يحمل لواء المعارضة ضد أي توجه يقضي حتى بالاعتذار لأبناء الجنوب عما لحق بهم وبأرضهم من حرب 94م. فما نخشاه أن تكون المعالجات الحالية تجاه القاعدة على شاكلة المعالجات السابقة وهي التعامل مع النتائج وترك الأسباب. وإلا كيف نفهم الدعوة لمحاربة القاعدة (السلفية الجهادية) مع غض الطرف عن المنابع الفكرية المنتجة له، بل والسماح بانتشار تلك المنابع إلى مدن أخرى. ثم هل تحمل تلك الخطوة توجهاً جديداً لتعزيز وضع الإصلاحيين في عدن تجاه أي سيناريوهات محتملة في المستقبل بعد فشل محاولاتهم للسيطرة عليها فيما سبق ؟ أو هو مؤشر على صحة تحليلات بعض المراقبين بأن هناك خيوطاً لتحالف جديد بدأت تنسج، قوامها فصيل جنوبي مع أحمر عمران وحزب الإصلاح لإدارة اليمن خلال المرحلة الحالية وربما مستقبلاً ؟ وكلها هواجس مشروعة في ظل معطيات الواقع على الأرض. و مع كل ذلك فهناك مناشدات لأصحاب القرار في صنعاء لإيقاف هذه الخطوة ؛ لأنها أشبه بتوجيه النار نحو فتيل البارود. وتأسيساً عليه فإن المخاوف التي بدأت تساور كثيراً من المواطنين في عدن وغيرها من مستقبل هذه الخطوة هي مخاوف مشروعة. ولكن السؤال هل من مستمع لندائهم؟ أم أن الصمت سيكون سيد الموقف؟ حتى تقع الفأس في الرأس لا سمح الله ؟.